تجلّيات أفعال الهُويّة في فكر أعضاء جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين "شعار الجمعيّة أنموذجاً"

Representations of Identity- acts in the Thought of the Members of the Algerian Muslim Scholars Association "Association's Logo as a Case"

د. عبد المجيد قديدح

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج (الجزائر)

abdelmadjid.kedideh@univ-bba.dz

تاريخ الإرسال: 2021/08/31 **تاريخ القبول: 2021/09/28**

ملخّص:

نسعى في هذا المقال إلى إبراز دور الجمعيّة التوعوي في بناء الفكر الجمعي المقاوم لسياسة المحتلّ؛ من خلال تحليل مكوّنات شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "الإسلام ديننا والعربيّة لغتنا والجزائر وطننا" وبيان رمزيّته وبعده التحرّري عند الشعب الجزائري.

إنّ الشعار الذي تبنّته الجمعيّة كان مدروسا بشكل دقيق تضمّن ثلاث قيّم أساسيّة –الدّين واللّسان والوطن– عملت الجمعيّة على ترسيخها بالأفعال والأقوال؛ فأحيت بها النفوس الخامدة والعقول الجامدة؛ فكان لها الدّور الكبير في المحافظة على مقوّمات هُويّة الشّعب الجزائري، وحماية مكوّنه الاجتماعي بمختلف أطيافه وفئاته من خرافات الاحتلال المضلّلة والبدع المدلّسة؛ ما أكسب المجتمع مناعة روحيّة ومعنويّة دفعته إلى التحرّك والنهوض؛ وجنّبته السكون والخنوع والاستسلام للأمر الواقع، والذوبان في مستنقع المستعمر الغاشم؛ فحقّق الشّعب الاستقلال ونال الحريّة، وتحرّرت أرض الجزائر، وتحرّر معها الإنسان الثائر بعد عقود من الزمن.

الكلمات المفتاحية: أفعال الهويّة، شعار الجمعيّة، النهضة الفكرية، بناء الوعي، المواطنة.

***Abstract*:**

In this article, we seek to highlight the association's awareness-raising role in building collective thinking resistant to the occupier's policy from analyzing the components of the motto of the Association of Algerian Muslim Scholars, "Islam is our religion, Arabic is our language and Algeria is our homeland," and to show its symbolism and its libertarian dimension to the Algerian people.

The motto adopted by the association was carefully considered and included three fundamental values - religion, tongue, and homeland- which the Assembly consolidated with deeds and words; which awakened rigid souls and inanimate minds; It played a major role in preserving the identity of the Algerian people; protecting its social component from misguided myths of occupation and its heresies; This gave society spiritual and moral immunity to move and rise; Prevented it from silencing, subjugating, succumbing to the harsh reality and prevented it from dissolving in the wanton colonizer's swamp; so people achieved independence and freedom; And the land of Algeria was liberated and the rebel man was freed after decades.

***Keywords*:** Acts of identity, The motto of the association, intellectual renaissance, building awareness, Citizenship.

مقدّمة:

كانت مرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830 – 1962م) مرحلة تعيسة بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من معنى؛ عاش فيها الشعب الجزائري أوضاعًا تعليمية وفكرية واجتماعية وأمنية واقتصادية ... مزريّة، ضاعت معها الحقوق والحرّيات وكرامة الإنسان الجزائري طيلة هذه الفترة، هذه الأوضاع الصّعبة والخطيرة أسّست إلى ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05 ماي 1931م – بعد قرن من الاحتلال الفرنسي– التي أخذت على عاتقها توعيّة الشعب الجزائري والحفاظ على هُويّة الأمّة وعقديتها، والدّفاع عن الشّخصية الجزائرية في وجه الخطط التغريبيّة للمحتلّ، والتصدّي للخُرافات والبدع والأمّية التي نشرها بين مختلف فئات الشعب، فشوّهت معتقداته الدّينية السمحة، وزعزعت ثقافته العربية العريقة، وقيّمه الحضارية والإسلامية العتيقة.

أوّلا/ نبذة عن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

في عشرينيات القرن 20م، تزعّم الشيخ الإمام "عبد الحميد بن باديس" التيار الوطني الإصلاحي بمعيّة ثلّة من أصحابه العلماء والمشايخ، استغلّوا فيها المساجد كمراكز وعظ وإرشاد، ودعوة إلى النضال والكفاح في سبيل الإسلام والحريّة واستقلال الوطن.

ثمّ استغلّ الإمام قلمه الرصين بإصدار مجلة "الشهاب" سنة 1343هـ/1924م، التي كان مبدؤها الإصلاح الدّيني والدّنيوي معاً، وتبحث في كلّ ما يهتمّ بالإنسان الجزائري المسلم ورقيّه؛ وما يرفع من وعيه الفكري، حيث "اعتمدت المجلة الأساليب الإصلاحية من خلال تصحيح عقائد الناس وأعمالهم، والاهتمام بالتعليم؛ كما اهتمت بقضايا الأمة الإسلامية"[1] ثم بعد ذلك قاد الإمام "ابن باديس" **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** التي تأسّست في يوم الثلاثاء 17 ذي الحجة 1349هـ، الموافق لـ 5 ماي 1931م، **بنادي التَّرقي بالجزائر العاصمة** على يد مجموعة من الأساتذة، وهم: عبد الحميد بن باديس، محمد البشير الإبراهيمي، الطيب العقبي، محمد الأمين العمودي، مبارك الميلي، إبراهيم بيوض، المولود الحافظي، ومولاي بن الشريف، والطيب المهاجي، والسعيد اليجري، وحسن الطرابلسي وعبد القادر القاسمي، ومحمد الفضيل الورثلاني[2].

انتُخبت الهيئة الإدارية للجمعية في اليوم التالي للتأسيس، فعُيّن كلّ من:

- عبد الحميد بن باديس: رئيساً للجمعية؛
- محمد البشير الإبراهيمي: نائباً له؛
- الأمين العمودي: كاتباً عاماً؛
- الطيب العقبي: مساعداً له؛
- مبارك الميلي: أميناً مالياً؛
- إبراهيم بيوض: مساعداً له.

وقد تعاقب على رئاسة الجمعية بعد وفاة العلاّمة الإمام "عبد الحميد بن باديس" –رحمه الله– كلّ من:

- الشيخ الأمام محمد البشير الإبراهيمي –رحمه الله–؛

- ثمّ من بعده الشيخ أحمد حمّاني –رحمه الله–؛
- ثمّ من بعده الشيخ عبد الرّحمان شيبان –رحمه الله–؛
- ثمّ من بعده الشّيخ علي مغربي –رحمه الله–؛
- وحالياً الأستاذ عبد الرزاق قسوم[3].

ثانيا/ تجلّيات أفعال الهُويّة في مبادئ أفكار الجمعية:

تتلخّص المبادئ التي ناضلت من أجلها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شعارها الموسوم بـ **"الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا"**؛ المتضمّن المقوّمات الأساسية للشخصيّة الجزائرية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، حيث ناضلت جمعيّة العلماء –بكلّ ما تملك–نضالا مستميتا، ضدّ كلّ ما يمسّ بمقوّمات الشخصية الجزائرية؛ سواء من قريب أم من بعيد؛ وقد أخذت على عاتقها محاربة الأمور الخطيرة التي من شأنها التأثير على بناء الشخصيّة الجزائريّة السّويّة؛ ومن هذه الأمور:

- محاربة التنصير؛
- محاربة اللغة الفرنسية؛
- محاربة التجنيس؛
- محاربة الاندماج؛
- محاربة زواج الجزائريين بالأوروبيات.

وانطلاقا من شعار الجمعية سالف الذكر المتضمّن روح الهُوية والمواطنة؛ نستلهم منه الأهداف الظاهرة والمضمرة؛ التي قامت عليها الجمعية؛ والتي تهدف إلى تحقيقها عبر مراحل قريبة ومتباعدة؛ وقد نشر هذه الأهداف الشّيخ عبد الحميد بن باديس (رحمه الله) في جريدة البصائر في العدد 160 الصادر في07 أفريل 1939؛ وهي[4]:

- ✓ التربية والتّعليم؛
- ✓ تطهير الإسلام من البدع والخرافات؛
- ✓ إيقاد شعلة حماسة المقاومة في قلوب الجزائريّين؛
- ✓ إحياء الثقافة العربية ونشرها بعد أن عمل المستعمر على وأدها؛

- ✓ المحافظة على الشخصية الجزائرية بمقوماتها الحضارية والدينية والتاريخية؛
- ✓ مقاومة سياسة الاحتلال الرامية إلى القضاء عليها.

ولتحقيق تلك الأهداف، أسّست الجمعية فروعا لها على المستوى الوطني، ركّزت جهودها (عبر هذه الفروع) على نشر اللغة العربية على نطاق واسع من الشعب الجزائري وإحياء الثقافة العربية الإسلامية في حياتهم، وبعْث التاريخ العربي الإسلامي في نفوسهم.

كما سعت الجمعية إلى ترسيخ الغيرة الوطنية وحبّ الوطن لدى عامّة الجزائريين في وجه سياسة الاحتلال العدائيّة، حيث اجتهدت في إعداد النّخبة –رجالًا ونساءً– ليكونوا عماد النهضة القوميّة في الجزائر، فقامت في سبيل ذلك بإصلاح مناهج التعليم وطرائق التدريس، وإصلاح الكتب التعليميّة.

والمتمعّن في أفعال وأفكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ يستنبط بأنّ "علماءها قد وقفوا في صالح كيان جزائري ينفصل في النهاية عن فرنسا، ودعوا إلى القوميّة العربية الإسلامية، وعارضوا بشدة تجنيس ودمج الجزائر في فرنسا وكان شعارهم: (الجزائر بلادنا والإسلام ديننا والعربية لغتنا)"[5].

وقد استطاعت أفكار جمعية العلماء –أفكارها قبل أفعالها– من التغلغل في نفوس مختلف فئات الشعب الجزائري وذلك لملاءمتها لروح عقيدته وموافقتها لتكوينه القومي الأصيل؛ يقول شارل روبير أجرون: "وما من شكّ فإنّ العلماء في مناخ المعارضة القويّ من أعوام 1933م حتى حزيران 1936م، قد وطّدوا نفوذهم ووجّهوا الرأي العام الإسلامي لصالحهم"[6]، وكأنّ علماء الجمعيّة واثقون تماما "بما كان يدبرّه الاستعمار من مخططات تدميرية لكلّ البنى في الوطن الجزائري؛ من دين ولغة وحضارة وتاريخ وعادات وتقاليد وثقافة وغيرها من مكونات الشخصية الجزائرية"[7]؛ حيث أنّه " لم تكتف فرنسا بما تركته من خراب ودمار من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، بل سعت إلى تفتيت البِنية الاجتماعية للشعب الجزائري؛ التي كانت تتميّز بالتلاحم وشدّة الترابط بعد أن جمعها الإسلام في حلقات قويّة التماسك، وكان الهدف من تفكيك وحدة الشعب، والتفريق بين العرب والبربر هو إضعاف روح المقاومة لدى أفراده وقتل كلّ المحاولات للثورة ضده"[8].

كما انتشرت أفكار جمعية العلماء المسلمين بشكل كبير ولافت؛ وذلك "لما بذلته من جهود من أجل المحافظة على الشّخصية العربية الإسلامية، والتّمسك بالهُويّة التي حاربها الاستعمار بأساليبه المختلفة بدعوى التحضّر والمدنية التي جاء ينشرها في ربوع شمال إفريقيا"[9].

وفي هذا الإطار يقول الأستاذ (محمد زرمان) في حقّ هذه الحركة المباركة "لقد اشتدّ الصراع بينها وبين الاستعمار الفرنسي الذي كان يهدف إلى مسخ الشخصية الجزائرية وطمس معالمها؛ لكنّها وقفت حجر عثرة في طريقه طوال سنوات الاحتلال"[10].

ثالثا/ مكوّنات شعار الجمعيّة "الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا":

1. المكوّن الأوّل/ (الإسلام ديننا):

إنّ المكوّن الأوّل الذي ارتكز عليه شعار الجمعية هو "الإسلام "؛ لأنّ الإسلام هو دين الله القويم الذي ارتضاه للبشرية قاطبة؛ دينا للهداية والسعادة الأبدية في الدارين؛ وهذا مصداقا لقوله تعالى: ﴿إنّ الدين عند الله الإسلام﴾[11]؛ وفي قوله تعالى: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين﴾[12].

وقد ارتضى الشعب الجزائري لنفسه الدين الإسلامي طواعيّة منذ قرون خلت؛ فكان فيه خلاصهم من الاحتلال ومن كلّ البدع والضلالات؛ التي سيطرت على العقول عقودا طويلة (أكثر من قرن من الزمن)؛ حتّى أنّ الشيخ البشير الإبراهيمي يُعدّ تلك الضلالات والخرافات استعمارا ثانيا إلى جانب الاستعمار الفرنسي؛ فكان الإسلام بمثابة المحرّك الروحي الذي استغلّته الجمعيّة لتحريك النفوس ورفع الهمم.

ولقيمة هذا المكوّن **– الإسلام ديننا–** وأهميّته عند عامّة الشعب الجزائري؛ وضعته الجمعيّة في الترتيب الأوّل في الشعار؛ لعلمها بأنّ التّحصين بالدين الإسلامي وتعاليمه؛ ترفع الهمّة وتنير البصيرة؛ وبه يتوحّد الصّف ويجتمع الشّمل؛ فهو السبيل في إحياء روح المقاومة والدفاع عن الوطن والمقدّسات.

2. المكوّن الثاني/ (العربية لغتنا):

أمّا المكوّن الثاني الذي ارتكز عليه شعار الجمعية فهو اللسان الجامع "اللغة العربية"؛ هذا المكون كان العصب الحسّاس الذي أرادت فرنسا أن تقطعه حتى لا يشعر الجزائري

بعروبته؛ ولا يتذوّق طعمها وينسى امتداده إليها، فعملت على ضرب الثقافة العربية الاسلامية بالجزائر، من خلال التركيز على سكان القبائل بتعليمهم اللغة الفرنسية (فرنستهم) وبثّ النزعة البربرية بين المناطق والجهات، وكذا تفعيل سياسة التنصير والتجنيس (كما أشرنا سلفا)، وتشويه التاريخ وادخال التحريفات والتشويهات والتشكيك في الانتماء للأمّة العربية والاسلامية.

وفي هذا الإطار ردّ شيخ النهضة والاصلاح والتنوير في الجزائر (عبدالحميد بن باديس) على أقوال الاحتلال وأفعاله؛ بقوله: "إنّ هذا الشعب له لغته؛ وهيّ العربية ودينه وهو الاسلام؛ ووطنه وهو الجزائر.... إنّكم لا تعرفون شيئا عن هذا الشعب؛ وتريدون كلّ مرّة وبجرة قلم أن تستبدلوا بحضارته حضارة أخرى؛ ومقوماته بمقومات أخرى؛ وتاريخه بتاريخ آخر؛ وهذا أمر مستحيل لو أنكم فكّرتم قليلا"[13].

كما جاء ردّ رئيس الجمعية (الشيخ عبد الحميد بن باديس–رحمه الله تعالى–) على سياسة فرنسا التي حاولت قطع صلة الشعب الجزائري عن لسانه الأصيل "اللغة العربية" ودينه القويم "الإسلام"؛ وفصله عن مقوّماته الحضارية العربية الإسلامية؛ بقصيدته الخالدة "شعب الجزائر مسلم" فكان الردّ ردّا قويّا زلزل به مخطّطات فرنسا وأتباعها؛ وقطع بذلك قول كلّ خطيب؛ يقول في قصيدته:

شَـعْبُ الجزائرِ مُسْلِـمٌ وَإلـىَ العُروبـةِ يَنتَسِـبْ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أصْلِهِ أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذبْ
أَوْ رَامَ إدمَـاجًا لَـهُ رَامَ المُحَال من الطَّلَبْ
يَـا نَشءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَـا وَبِـكَ الصَّباحُ قَدِ اقْتَرَبْ
خُذْ لِلحَيـاةِ سِلاَحَـها وَخُضِ الخُطُوبَ وَلاَ تَهَبْ
وَارْفعْ مَنارَ الْعَدْلِ وَالإ حْسانِ وَاصْدُمْ مَن غَصَبْ
وَاقلَعْ جُـذورَ الخَائنينَ فَمنْهُـم كُـلُّ الْعَطَـبْ
وَأَذِقْ نفُوسَ الظَّالمِينَ سُـمًّا يُمْـزَج بالرَّهَبْ
وَاهْزُزْ نفوسَ الجَامِدينَ فَرُبَّمَا حَـيّ الْخَشَـبْ

مَنْ كَـان يَبْغـي وَدَّنَا فَعَلَى الْكَرَامَةِ وَالرّحبْ
أوْ كَـــانَ يَبْغي ذُلَّنَا فَلَهُ المَهَانَةُ والحَـــرَبْ
هَـــذَا نِظـــامُ حَيَاتِنَا بالنُّورِ خُـطَّ وَبِاللَّهَـبْ
حـتَّى يَعـــودَ لقَومنَا من مَجدِهم مَا قَدْ ذَهَبْ
هَذا لكُـــمْ عَهْدِي بِهِ حَـتَّى أوَسَّـدَ في التُّرَبْ
فَإذَا هَلَكْتُ فَصَيْحتي تَحيَا الجَـزائرُ والْـعرَبْ

هذه الأبيات التي أنشدها –ابن باديس– كانت "كفعل البارود وصداه في نفوس الشعب الجزائري على امتداد أرض الوطن وأطيافه السياسية، حيث بقيت إحدى أهم أسلحته المعنوية في مقاومة العدوّ حتى تحرير الوطن"[14].

وهناك من السابقين واللاحقين من الأدباء وأهل النّقد وغيرهم؛ يقرّون بأنّ هذه الأبيات تضاهي في قيمتها المعنوية المفحمة بالكلمات الثّورية والنّبرة الحماسيّة النشيد الوطني الجزائري "قسماً"؛ وهناك من يشبّهها بقصيدة "إذا الشعب يوما أراد الحياة" لـ "أبي القاسم الشابي" الشاعر التونسي الفذّ؛ باعتبارهما عنوانين للتحرّر ومقاومة للظّلم والظّالمين.

3. **المكوّن الثالث/ (الجزائر وطننا):**

هذا المكوّن المادي **"الجزائر وطننا"** استغلّته الجمعية كعامل عاطفي (الشعور بالانتماء) في إحياء الهمم ورفعها في نفوس الشعب الجزائري؛ من أجل الذّود عن كرامة الوطن والمواطن وتحريره من المحتلّين الأنجاس.

وانطلاقا من القول المأثور "حبّ الوطن من الإيمان" سعت الجمعية أن تبيّن آثار هذا الحب على المواطن وما يترتّب عليه من واجبات تجاه أرضه –الجزائر– من خلال ما يحثّ به ديننا الإسلامي الحنيف في الدفاع عن الوطن بالقول والفعل؛ وبالنفس والنفيس كواجب وفرض عين.

وإذا كان هذا من مبادئ الدّين الإسلاميّ وقيمه؛ فإنّ حبّ الأوطان أيضا مرتبط ارتباطا وثيقا بكلّ الأديان السماوية والشرائع الوضعية التي تحثّ عليه وتأمر به وتعاقب عليه

(من يخونه)؛ لأنّ الأوطان تعدّ من أحبّ الأشياء إلى الإنسان وأفضلها إلى النفس وأقربها إلى الفؤاد؛ فالوطن–الموطن– يعني الأمن والآمان والسكينة والاستقرار؛ ويعني التاريخ بأزمنته؛ الماضي والحاضر والمستقبل؛ ويعني البناء والتشييد؛ والتضحية وبذل المزيد.

وفي هذا المقام نتذكّر قول رسول الله–صلّى الله عليه وسلّم– في حقّ موطنه ومسقط رأسه؛ عندما أُخرج من مكّة المكرّمة مُكرها: "**وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**". رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِي.

حقّا فالوطن هو مكان الولادة ومسقط الرأس وفراش الطفولة ورداء الشباب؛ وحماية الكهولة وأمان الشيخوخة؛ وهو بهذا كلّه مكان لاجتماع الأجداد بالأحفاد؛ والآباء بالأبناء والأحباب بالأصحاب..؛ هذا التوصيف المميّز للوطن يجعل المرء على أهبة الاستعداد لبذل الغالي والنفيس قبل الزهيد والرخيص من أجل وطنه وبلاده. لذلك عملت الجمعيّة على ترسيخ هذه المعاني في ذهن المواطن (الإنسان الجزائري)؛ حتى يزداد ارتباطه بوطنه؛ فيجتهد للدفاع عنه ولا يتخلّى عن تحريره مهما طال زمن الاحتلال وبطشه؛ فأحيت في نفسه الحماسة والهمّة العالية؛ وغرست فيه حبّ الوطن حتى صار الحنين إلى تحريره يسري في كلّ نفس توّاقة للاستقلال والحريّة.

خاتمة:

انطلاقا ممّا جاء في متن المقال حول أفعال الهُويّة في فكر أعضاء الجمعيّة –جمعية العلماء المسلمين الجزائريين– تبيّن لنا استنتاجا؛ بأنّ تجلّيات فكر أعضاء الجمعيّة كان له الدّور الفعّال في:

- إحياء قضيّة الوطن التحرّرية، من خلال إيقاظ الشعب من سباته وتخليصه من ضلالات البدع والخرافات التي انتشرت كانتشار النّار في الهشيم؛ فأحيت الجمعيّة بفكرها النفوس الهامدة والعقول الجامدة.
- ترسيخ ما يحمله شعار الجمعية من مبادئ مقدّسة (الدين؛ اللغة؛ الوطن) في عقول وقلوب عامة الشعب الجزائري.

– المحافظة على مقوّمات هُويّة الشعب الجزائري؛ وحماية مكوّنه الاجتماعي بمختلف أطيافه وفئاته من خرافات الاحتلال المضلّلة والبدع المدلّسة.

– إكساب المجتمع مناعة روحيّة ومعنويّة دفعته إلى الثورة والتحرّك وجنّبته السكون والخضوع.

– الدفاع عن مقومّات الشخصيّة الجزائرية والمحافظة على قيّمها الدينيّة والتاريخية، هذه القيّم مهّدت الطريق لجيل–جيل النهضة الفكرية– فجّر الثورة التحريرية الكبرى فيما بعد فحرّر الإنسان قبل الأرض من سجن الاستدمار الفرنسي الحقير.

هكذا سيبقى فكر الجمعية وشعارها الخالد **"الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا"** شعارا تردّده الألسن جيلا بعد جيل في كلّ زمن وحين.

الهوامش والإحالات

(1)– ينظر: عمّار الطالبي؛ آثار ابن باديس، مكتبة الشركة الجزائرية، ط1؛ الجزائر، 1968؛ الرابط: http://www.maktabatalfeker.com/book.php?id=9076؛ تاريخ الاطلاع: 2021.04.10

(2)– ينظر: موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ التعريف بالجمعيّة "النَشأة والمسار"؛ الرابط: https://www.oulamadz.org؛ تاريخ الاطلاع: 2021.04.10.

(3)– ينظر: المرجع نفسه؛ تاريخ الاطلاع: 2021.04.10.

(4)– ينظر: رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس، فلسفته وجهوده في التربية والتعليم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1981؛ ص 66 وما بعدها.

(5)– ينظر: وزارة الإعلام والثقافة، كيف تحرّرت الجزائر، الذكرى الخامسة والعشرين لثورة نوفمبر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر؛ 1974؛ ص54.

(6)– ينظر: شارل روبير أجرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 1982؛ ص142.

(7)– ينظر: جلال العالم، قادة الغرب يقولون (دمروا الإسلام أبيدوا أهله)، دار ابن تيمية، البليدة (د.ت)، ص30–50.

(8)– ينظر: محمد زرمان، الأسس النظرية لمنهج التغيير عند محمد البشير الإبراهيمي، (دت؛ دط)؛ ص21.

(9)– ينظر: محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، الجزء1، المطبعة التعاونية، دمشق ط1، سنة 1965؛ ص21.

(10)– محمد زرمان، الأسس النظرية لمنهج التغيير عند محمد البشير الإبراهيمي، ص3 (بتصرّف).

(11)– سورة، آل عمران، الآية 19.

(12)– سورة، آل عمران، الآية 85.

(13)– ينظر: موقع "الألوكة"؛ هكذا تكلّم ابن باديس؛ تاريخ الاطلاع: 2021.04.15. الرابط: https://www.alukah.net/culture/0/99346/

(14)– ينظر: فهمي توفيق محمد مقبل؛ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث(1889–1940)؛ (دط. دت)؛ الرابط: https://www.noorbook.com/، تاريخ الاطلاع : 2021.04.15.